Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصنوعين من طين هذه الأرض
يمكن أن تحدقا إلى هذه اللمسة من النوم . .
هذه الأداة الداكنة الناقلة للأحلام
التي هي ، في الحقيقة ، نظرة عينيك ؟
نحن ، سكّارى ثملون ،
كحيطان عنيفة . . تتفتت في أكوام تحت قدميك
وأنت كعذراء البحر الطيبة . . ملء يديك عطاياك للرجال
ترفعيننا ، كلنا ، شحّاذين ، إلى صدرك .

إننا مضطرون اضطراراً للاجتزاء من هذا العباب للشعر الأفريقي بالوشل القليل ولن نمس هنا من قريب أو بعيد ، تلك الثروة الهائلة للشعر الأفريقي الشعبي بلغاته العامية الكثيرة ، فهذه دراسة واسعة عميقة ليست لدينا أداتها ولا يتسع لها مجالنا ، وسوف نصغي إلى شاعر غاني مرموق هو دي أنانـج ، إذ يقول :

(أما الموسيقى ، والشعر ، والإيقاع الصادق الحق للنغمة القوية وللكلمات فإننا نملك منها رصيداً لعله أغنى من أي رصيد آخر في العالم كله ، نحن إذا استمعنا إلى امرأة «أمية» ، في ما يقال ، وهي تنسج أغنيتها للحزن بيتاً بعد بيت ، في ذكرى زوج أو غريب أدركه الموت ، أو إذا استمعنا إلى انفعال الفتيات الفرح البهيج إذ يرقصن ويغنين في الاحتفال السنوي ، فلن نجد أبلغ منها فتنة وسحراً . بل حتى أغاني المهد وهدهدات الطفولة التي كانت أمهاتنا تغنيها لنا في بيوتنا ، كانت تفيض بالصور